العرب
الثلاثاء 2019/07/30
السنة 42 العدد 11423

صاحبة أقوى صوت تغني بعلو صافرة سيارات الإسعاف

نجحت فنانة بلغارية بفضل صوتها الغنائي في الدخول لموسوعة غينيس للأرقام القياسية محطمة الرقم القياسي السابق لأعلى صراخ في العالم، حيث حققت رقما يساوي تقريبا الصوت الذي يسمع في حفلة لموسيقى الروك أو أوركسترا سيمفونية أو الذي تصدره صافرة الإنذار في سيارات الإسعاف.

صوت استثنائي

صوفيا – أدركت المغنية البلغارية سميليانا زاهاريفا أنها تتمتع بموهبة فريدة عندما كانت ترى جمهورها يرتجف أو يبكي أثناء أدائها، واليوم دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية كونها تتمتع بواحد من أقوى الأصوات على هذا الكوكب.

وقالت زاهاريفا إنها أجهشت بالبكاء عندما تسلمت شهادة من القيّمين على موسوعة غينيس الشهر الماضي تؤكد أنها تملك أعلى صوت في طبقة الميتزو-سوبرانو.

وأشارت هذه المغنية البالغة من العمر 48 عاما إلى أنها حاولت تسجيل هذا الرقم القياسي في سبتمبر الماضي، مضيفة "عندما رأيت على الشاشة أنني تخطيت الحدود الصوتية التي وضعتها لي اللجنة، فوجئت".

وتحمل المدرّسة الأيرلندية أناليزا فلاناغان الرقم القياسي في أعلى صراخ في العالم بـ121 ديسيبل، لكن لم تكن هناك فئة عن أعلى صوت غنائي.

لذلك، واجهت هذه المغنية البلغارية وهي من مدينة بلوفديف (جنوب) سلسلة من المتطلبات الصعبة، فكان عليها أن تغني في استوديو هادئ وتجتاز طبقتها الصوتية حدود 110 ديسيبل، وهو متوسط عتبة ما يمكن أن يتحمله الإنسان مع وجود عداد على مسافة 2.5 متر منها، لوقت أقله خمس ثوان.

وفقا لمخططات مستوى الأصوات الشهيرة، فإن الرقم الذي حققته زاهاريفا والذي بلغ 113.8 ديسيبل يساوي تقريبا الصوت الذي يسمع في حفلة لموسيقى الروك أو أوركسترا سيمفونية أو الذي تصدره صفارة الإنذار في سيارات الإسعاف.

وأفادت مديرة جوقة "ذي ميستيري أوف ذي بلغاريين فويسز" المعروفة على مستوى العالم دورا هريستوفا "مؤدو الأغنيات الفولكلورية البلغارية يتميزون بقوتهم. يولد المغنون الذين يؤدون الأغنيات الشعبية بهذا الصوت الطبيعي".

ودرست زاهاريفا الغناء الشعبي في صغرها في المدرسة الوطنية للفنون الشعبية في جبال رودوب في جنوب بلغاريا قبل الحصول على شهادة من معهد بلوفديف للموسيقى.

وكانت لسنوات جزءا من جوقة نسائية أخرى هي "ذي غريت فويسز أوف بلغاريا" وجابت العالم.

وقالت زاهاريفا "عندما كنت أغني، كان الجمهور يرتجف أو يبدأ البكاء".

لكن في العام 1996 وضعت حدا لمسيرتها الفنية. وأوضحت "ذات يوم عندما عدت إلى المنزل، لم تعرفني ابنتي الصغيرة. هذا الأمر فطر قلبي".

ولاحقا افتتحت وكالة سياحية مع زوجها وكانت تغني فقط لعائلتها وأصدقائها المقربين. تتذكر قائلة "لكنني شعرت بالفراغ. كان صوتي يكافح للظهور مرة أخرى".

وفي العام 2015، تحدّت بصوتها 101 من المزامير التقليدية البلغارية المعروفة بـ"كابا غايدا"، وقد تفوقت عليها.

واعترفت سفيتلا ستانيلوفا رئيسة معهد بلوفديف للموسيقى بقدرات زاهاريفا "الصوتية الرائعة" و"سجلها الاستثنائي".

ولفتت ستانيلوفا التي كانت موجودة عندما سجّلت المغنية الرقم القياسي إلى أن "قوة الصوت هي جودة فردية لكنها ليست الأكثر أهمية... يعتمد جماله على جرس الصوت".

وأكدت "من بين الصفوف الـ26 التي درّستها، لم أسمع صوتا مشابها لصوتها في هذا المجال".

أما مدير أوبرا صوفيا بلامين كارتالوف فيشكّك في هذا الرقم القياسي الذي سجّلته زاهاريفا ويقول "يا لها من فكرة مضحكة لقياس صوت شخص ما!"، مضيفا أنه لم يتم قياس أصوات الكثير من مغني الأوبرا المعروفين بأصواتهم التي قد تكون أكثر قوة من صوت زاهاريفا.

وتريد زاهاريفا التي تحرص على ممارسة اليوغا التركيز على التقنيات الشرقية للتأمل واستكشاف الآثار العلاجية للصوت كما تسعى إلى التعاون مع فنانين آخرين، مشددة على أنها تريد "استخدام هذا الصوت الذي أُعطي لي لمساعدة الناس وإيجاد رسالة لنقلها".

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«الحب دعارة الفقراء»

يدس راع في الريف الفرنسي زوادته من الجبن في مغارة ذات رطوبة خاصة ثم يعود إليها بعد فترة لتصبح في ما بعد، وبفعل المصادفة وسخرية الأقدار، جبنة "الروكفورت" الشهيرة على موائد الأغنياء وأدعياء الذوق الرفيع. وكذلك يبتدع "زميل له" في اسكتلندا، لعبة يتسلى من خلالها بعصاه مع الأرانب بين جداول الماء، يطاردها عند جحورها، فيسرقها منه "الأسياد" ويسمونها "غولف" لتغدو لعبة أصحاب الصولجان من ذوي الملابس النظيفة البيضاء، والحكايات المتعلقة بسطوة المال والشركات العابرة للقارات.

هكذا دأب الأثرياء والميسورون، عبر التاريخ، على مصادرة جهود الفقراء وابتكاراتهم في المأكل والمشرب والملبس، وحتى باقي النشاطات الرياضية والسلوكيات الاجتماعية. يعيدون إخراجها، تعليبها ومن ثم تسويقها فتبدو وكأنها تخصهم، وحدهم في نواديهم المغلقة.. اتركونا نمارس فقرنا بتلقائية ومتعة واحتراف.. هل قلدناكم يوما في طريقتكم بعدّ النقود؟

يجمع الفقير بقايا طعام البارحة ليصنع منها وجبة تسكت الجوع وتدفئ الأمعاء الخاوية في ليالي الشتاء، فيقلده الغني مضيفا إليها أفخم أنواع التوابل القادمة من خلف البحار، يسكبها في صحون متقنة الصنع على طاولات مخملية ويبيعها بأسعار خيالية على ضوء الشموع.

حتى تلك الشموع القليلة المتعبة، وهي تنوس لتضيء ليالي الفقير الطويلة، تصبح في سهرات المترفين، رمزا لفخامة المكان ورقي الذوق ورومانسية الحديث.

الأغنياء قلدوا رقصات الفلاحين، صادروا أثواب العمال وسطوا على أمزجة المتعبين، وحتى نكاتهم وطرقهم في الفرح والبكاء ليؤثثوا بها عالما مفتعلا داخل قصور منيعة الأسوار ومحكمة الحراسة.

متع الفقراء الصغيرة لم تسلم من تطفل وتلصص وسطو الأغنياء، حتى في طرق صناعة التبوغ والخمور، وكل ما يُذهب العقل، يربك الذاكرة، ويمنعهم من الموت وهم في صحة جيدة.

حاجة المحتاجين، وحلولهم الإسعافية المرتجلة، تصبح ذائقة مبتكرة، وشيئا يُلقب بـ"الأوريجينال" في قواميس حديثي النعمة، من أهل الثروة القاضمة لخيال الفقراء، والمنتفعة من جهدهم المسفوح.

ذات لحظة غضب، صرخ شاعر صعلوك محتجا "أو كلما أحببنا امرأة، استباحها الآخرون؟".. دعونا ننعم قليلا بفقرنا يا معشر أهل المال، ولا تجعلونا نتفرج على بؤسنا وهو معروض بأسعار خيالية على واجهاتكم الفخمة.

كثيرا ما يثير سوق المقتنيات القديمة المعروفة بـ"الأنتيكا"، حنق وسخرية المسنين والبسطاء والريفيين، يجعلهم يقولون في خلدهم "لماذا صارت حياتنا المحتقرة، أيام زمان، مبجلة ومكرّمة إلى هذا الحد"؟

شيئان لا يقلد فيهما المعجبون الأغنياء، "نجومهم من الفقراء" وهما الحب والفضيحة.. ألم يعترف شاعر يوما بأن "الحب دعارة الفقراء"؟

باكستاني يبيع الشاي في أكواب من الطين

إسلام أباد – يحتشد كل مساء في كشك ثناءالله في إسلام أباد باكستانيون لاحتساء "تندوري تشاي" وهو شاي بالحليب يقدّم في أكواب من الطين تخرج مباشرة من تنور تقليدي.

هذه الأكواب الطينية توضع في التنور وسط درجات حرارة عالية، وبعدها، يصبّ الشاي الذي يحضر بشكل منفصل في تلك الأكواب ويبدأ الغليان بمجرد أن يلامس الطين الساخن.

وفي باكستان حيث ينتشر مشروب الشاي بالحليب الكلاسيكي الذي يتميز بكثافته وطعمه القوي واللذيذ بين كل الطبقات الاجتماعية، يغوي "تندروي تشاي" الباكستانيين بطعمه المميز. والتندروي منتشر على صعيد واسع في جنوب آسيا.

لكن صنع الشاي بهذه الطريقة هو الجاذب الرئيسي لكثيرين كما يوضح ثناءالله مالك المكان الواقع في منطقة راقية في العاصمة الباكستانية، قائلا إن "طريقة تحضير هذا المشروب مثيرة للاهتمام ما يجعل الناس يحبونه"، مضيفا أن الشاي يحتوي أيضا على نكهة دخانية تجذب الكثيرين.

وأشار محمد إسحاق (زبون) إلى أن "هناك أجواء مختلفة خصوصا من خلال الطريقة التي يقدم بها الشاي، فهو نمط قديم جدا يعود إلى الأيام الخوالي عندما كانت تستخدم الأواني الطينية".

ورغم أن ثقافة القهوة آخذة في الانتشار في المدن الرئيسية في باكستان مع وجود المقاهي المحلية والسلسلات العالمية، فإن الشاي يبقى عنصرا أساسيا في قائمة الطعام اليومية.

ووفقا لشركة البحوث "يورومونيتور إنترناشونال"، تعتبر البلاد واحدة من أكبر مستهلكي الشاي على مستوى العالم، في حين كشفت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "غالوب" أن 73 بالمئة من شاربي الشاي الباكستانيين يستهلكون كوبين منه على الأقل يوميا.

الممثلة الأميركية إيزابيلا مونير تحضر العرض الأول لفيلمها الذي تلعب فيه دور البطولة «دورا ومدينة الذهب المفقودة» بقاعة ريغال في مدينة لوس أنجلس الأميركية.

لبنانيون يعرضون عشقهم للسيارات القديمة

بيروت – يجمع اللبناني أنطوان الزغزغي منذ ثلاثين سنة بشغف السيارات القديمة، حيث اعتاد أن يطاردها ويصورها مع أصدقائه في مسقط رأسه بقرية فالوغا قرب قرية حمانا.

وقال الزغزغي (64 عاما) إن شغفه بالسيارات بدأ منذ أن كان عمره عشر سنوات، وأنه نبع من البيئة العائلية المحيطة به خصوصا وأن أخاه بطل في سباقات السيارات بلبنان، مضيفا "كل أجوائنا سيارات منذ أن كنا صغارا".

وأكد أنه متزوج من سياراته التي بدأ في جمعها منذ أن كان عمره 34 عاما وأنه يعشقها. وعرض 30 سيارة تمثل مجموعة نادرة من السيارات العتيقة التي يعشقها.

وحول أهمية مثل إقامة معرض قال "الغرض من هذا المعرض أن يجتمع كل الشباب من أصحاب هذه السيارات القديمة لتبادل الأحاديث والخبرات، وأحيانا تبادل قطع الغيار أيضا، وبالتالي يفتح المعرض مجالا للبيع والشراء والإفادة والاستفادة".

وأفاد جو يونان، أحد هواة جمع السيارات القديمة، "اكتشفنا منذ أن بدأنا بإقامة المعارض أنه لا يحضر فقط محبو هذه الهواية، بل هناك إقبال من الكبار والصغار".

وقال رئيس بلدية حمانا فادي صليبي، الذي يهدف إلى أن يصبح هذا المعرض تقليدا سنويا، إن النسخة الأولى من المعرض جمعت نحو 400 سيارة من أنحاء لبنان ونحو ألف دراجة نارية. ويجذب المعرض السياح وسكانا محليين.

البشرية تستنفد كل موارد الأرض وتعيش على الاقتراض

باريس – استنفدت البشرية كل الموارد الطبيعية التي تتيحها الأرض وستعيش على الاقتراض اعتبارا من الاثنين، أي أبكر بشهرين مما كانت عليه الحال قبل عشرين عاما، وفق ما أظهرت حسابات منظمة "غلوبال فوتبرينت نتوورك".

وشدّدت المنظمة غير الحكومية في بيان على أن "البشرية تستخدم الموارد البيئية راهنا بسرعة تفوق بـ1.75 مرة" قدرة الأنظمة البيئية على التجدد.

وحذّرت من "أننا نقضم الرأسمال الطبيعي لكوكبنا مخفّضين قدرته على التجدد في المستقبل".

وأنماط الاستهلاك متفاوتة جدا من بلد إلى آخر. وأوضح الصندوق العالمي للطبيعة، وهو شريك لمنظمة "غلوبال فوتبرينت نتوورك"، أن "إندونيسيا ستستهلك كل الموارد للسنة برمتها في غضون 342 يوما. لو عاش الجميع مثل الفرنسيين لاحتاج العالم إلى موارد 2.7 كوكب" وإلى موارد خمسة كواكب إذا استهلك العالم مثل الأميركيين.

وأضاف "إذا أراد العالم عدم استهلاك موارد الأرض قبل 31 ديسمبر المقبل، فإن انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة التي تشكل وحدها 60 بالمئة من بصمتنا البيئية العالمة، مجال التحرك الرئيسي".

وتابع "من خلال خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 50 بالمئة يمكننا أن نكسب 93 يوما في السنة وإرجاء يوم تجاوز موارد الأرض إلى أكتوبر". وأشار إلى أنه "من خلال خفض استهلاك البروتينات الحيوانية إلى النصف يمكننا أن نؤخر يوم التجاوز بـ15 يوما"، ومع خفض الهدر الغذائي بالنصف يمكن كسب عشرة أيام.

3 روبوتات تدير مقهى بدبي

دبي – تشهد إمارة دبي الشهر المقبل افتتاح أول "كافيه" في العالم يعتمد على الذكاء الاصطناعي والروبوتات بنسبة مئة بالمئة دون تدخل للعامل البشري.

وأوضحت سارة الهاشم، المتحدثة باسم الشركة المنفذة، أن المشروع الذي يحمل اسم "روبوكافيه" سيعتمد على ثلاثة روبوتات تقدم الخدمات للزبائن، مشيرة إلى أن الزبون سيكون بإمكانه طلب المشروبات والأطعمة الجاهزة عن طريق جهاز لوحي مثبت في الطاولة.

وشرحت أن الروبوت سيتلقى الطلب ويعده ويرسله عبر مسارات آلية إلى طاولة الزبون، وتتم هذه العملية على أنغام موسيقية.

واعتبرت الشركة الإماراتية المنفذة للمشروع أن الكافيه سيكون مقصدا ومعلما سياحيا يستقطب زوار الإمارات.